

نشبت صدامات بين قوات الأمن الإيرانية ومتظاهرين في مدينتي تبريز وأورمية، مركزي محافظتي أذربيجان الشرقية والغربية اللتين تقطنهما القومية التركية الآذرية في شمال غرب إيران. وكان الناشطون المدنيون في المحافظتين قد دعوا إلى مظاهرات سلمية، مساء الاثنين، احتجاجاً على سياسات النظام القائمة على السلب والنهب، خصوصاً في ما يتعلق بالبيئة الطبيعية بما في ذلك بحيرة أورمية التي توشك على الجفاف التام نتيجة السدود العديدة التي بنتها قوات "الحرس الثوري" أمام الأنهار لحصاد أرباح طائلة منها. وأفاد شهود عيان بأن المظاهرات أحييت ذكرى الاحتجاجات العام الماضي، على رسم كاريكاتوري نشرته صحيفة "إيران" الحكومية، وحمل إهانة عنصرية باللغة للقومية التركية الآذرية التي تشكل القومية الثانية بعد الفارسية في إيران. وتركزت الاحتجاجات في منطقة جهار سرداران وعسكر آباد في مدينة أورمية، حيث أطلق المتظاهرون شعارات ضد الديكتاتورية والعنصرية باللغة التركية الآذرية، كما عبروا عن احتجاجهم على سياسات الحكومة في ما يتعلق ببخيرة أورمية.

وأكدت التقارير أن الشرطة وقوات مكافحة الشغب انتشرت في المدينة وأحاطت ساحة ميدان سرداران، واستخدمت الهراوات والرصاص الملون وهاجمت المظاهرات واعتقلت العشرات من المحتجين. وذكر شهود عيان، وفقاً للعربية نت، أنهم شاهدوا على الأقل حافلتين نقلتا المعتقلين من هذه الساحة فقط، إلى قبو في أورمية حيث كانت تنتظرهم الأجهزة الأمنية، وقد رعد بهم بحوالي مئة معتقل. وقال الشهود إن قوات الأمن استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، ووقعت صدامات في مناطق عدة. وفي تبريز، أكدت التقارير وقوع صدامات عنيفة في أطراف ميدان أبرسان، وسط إجراءات مشددة في البازار ومناطق راسته كوجه وساحة الساعة وشارع شهنار.

طهران تستدعي سفيرها في أذربيجان:

من جانب آخر، استدعت الخارجية الإيرانية، الثلاثاء، سفيرها في أذربيجان للتشاور، على خلفية مظاهرات نظمت مؤخراً أمام مقر السفارة الإيرانية في باكو. وقالت مصادر دبلوماسية إن استدعاء السفير جاء على خلفية الشعارات التي أطلقها متظاهرون أمام السفارة، "أساءت للرموز الدينية الإيرانية المقدسة"، على حد وصف تلك المصادر.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/05/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com